الفصل السادس عشر

بناء الاختبارات

أولًا- مواصفات الاختبار الجيد

(أ) **الموضوعية**: وتعني عدم تأثر تصميمها وتصحيحها بذاتية المصحح وعدم تأثرها بعوامل خارجية كخط الدارس وأسلوبه وترتيبه.

(ب) **الصدق**: وهو الذي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها فعلًا. ويتوقف الصدق على الفئة التي سيطبق عليها الاختبار[١]، وعلى الغرض الذي من أجله وضع الاختبار، والصدق نسبي، فلا يوجد اختبار عديم الصدق أو تام الصدق، وتجريب الاختبار في مراحل إعداده وتطبيقه عدة مرات يرفع من درجة صدقه.

ويتأثر الصدق باضطراب الدارس في الاختبار، وغموض الأسئلة، وسهولة الأسئلة أو صعوبتها، وصياغتها، وعوامل بيئية كالحرارة والبرودة والرطوبة والضوضاء، وعوامل متعلقة بالطباعة.

(جـ) **الثبات**: يقصد بثبات الاختبار إعطاء نفس النتائج (تقريبًا) إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف، ويقاس الثبات إحصائيًا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في المرة الأولى وبين النتائج في المرة الثانية، فكلما تقاربت الدرجة كانت درجة ثبات الاختبار كبيرة، ويتوقف ثبات الدرجات على فهم التعليمات، وصحة المختبر، ودافعيته، والانفعال، والظروف الخارجية.

(د) **الشمول**: ويعني أن تغطي أسئلة الاختبار جميع الجوانب والمهارات التي يُراد تقويمها في الطالب، فلابد أن يشتمل جميع مفردات المنهج بحسب عدد الحصص المقترحة للموضوع الواحد.

(١) «القياس والتقويم»، د/ تاج السر عبد الله الشيخ وآخرون، (ص:٤٤-٤٥).

openkanal.com

(هـ) **التمييز**: وهو أن يكون الاختبار قادرًا على التمييز بين الطلاب الضعاف والمتفوقين من حيث التحصيل، وهذا يتطلب أن تصاغ الأسئلة في كل مستوى من مستويات الصعوبة بحيث يحصل التلاميذ على درجات متفاوتة، ولتحقيق التمييز في أسئلة الاختبار لابد من تحليل نتائج كل سؤال وتحديد سهولتها وصعوبتها، ودرجة التمييز بينها.

(و) **الدافعية**: وهو أن يشعر الطلاب من خلال أسئلة الاختبار أنه لابد من بذل الجهد للإجابة عنها، وأنه لم يوضع الاختبار تعجيزًا لهم، أو انتقامًا منهم كوسيلة عقاب، أو أنه سهل لا يحتاج معه الطالب إلى الاستعداد المسبق له بل لابد وأن يثير الاختبار ما يدفعهم ويحمسهم للإجابة عنه.

(ز) **الواقعية**: وهو أن تكون أسئلة الاختبار واقعية من حيث الجهد المبذول فيها من قبل الطالب والمعلم، فلا يستغرق وقتًا طويلًا من الطالب للإجابة عن أسئلته، ولا للمعلم من حيث التصحيح وتحليل النتائج، وأن يُلائم ظروف وإمكانات الطالب والمعلم والمدرسة على حد سواء[١].

(١) «التقويم التربوي أسسه وإجراءاته»، د/ ماهر إسماعيل وآخرون (ص:١١١).

obeikandl.com

ثانيًا- خطوات بناء الاختبارات

تمر عملية بناء الاختبار بعدة خطوات هي:

(أ) تحديد الأهداف:

١- يفيد تحديد أهداف الاختبار في توجيه المعلم إلى الأهداف التي يرغب في قياسها عن طريق الاختبار.

٢- وعلى المعلم أن يسأل نفسه أسئلة قبل وضع الاختبار مثل:

- هل الهدف من الاختبار هو قياس مدى إلمام التلاميذ بالحقائق ؟
- هل الهدف من الاختبار هو قياس قدرة التلاميذ على استنباط القواعد ؟
- هل الهدف من الاختبار هو قياس قدرتهم على التفريق بين المتشابهات؟

(ب) وضع تخطيط للمحتوى:

١- بعد تحديد أهداف الاختبار يقوم المعلم بتحديد المحتوى الذي سوف يغطيه الاختبار، من خلال إعداد قائمة بالموضوعات التي تتضمنها المادة الدراسية المراد الاختبار فيها ثم تحديد الوزن النسبي لكل موضوع دراسي.

٢- يُحدد الوزن النسبي على أساس الوقت المستغرق في تدريس كل موضوع.

٣- وبذلك يتضح عدد الأسئلة المرتبطة بكل هدف في كل موضوع، ويوضع كل ذلك في جدول يسمى جدول المواصفات[١].

---

(١) القياس والتقويم، د/ تاج السر عبد الله الشيخ وآخرون، (ص:٤٣،٤٢،٤١)، و«التقويم التربوي أسسه وإجراءاته»، د/ ماهر إسماعيل وآخرون (٤٧، ٤٨، ٤٩).

obeikandl.com

(جـ) صياغة أسئلة الاختبار

١- ينبغي أن تتنوع عناصر الاختبار، وأن تكون شاملة وكثيرة بحيث تُعتبر عينة ممثلة للمحتوى الدراسي، ولا تخرج عن المجال الذي تم اختياره.

٢- وينبغي عند صياغة أسئلة الاختبار مراعاة ما يلي:

٣- استخدم جملًا واضحة وبسيطة بلغة يفهمها التلاميذ.

٤- اكتب عددًا من الأسئلة أكثر من التي تحتاجها في الصورة النهائية .

٥- تخير أسلوب القياس الأكثر فعالية لقياس الأهداف الخاصة.

٦- اجعل لكل تلميذ ورقة أسئلة بدلًا من كتابة الأسئلة على السبورة.

٧- احذر أن تضع جزءًا من السؤال في نهاية الصفحة.

٨- اكتب بعض التوجيهات للتلاميذ توضح لهم كيفية الإجابة.

٩- لا تضع الإجابات الصحيحة بطريقة منتظمة توحي بالإجابة.

(د) ترتيب الأسئلة:

ليس هناك نظام معين في ترتيب الأسئلة فذلك يرجع إلى خبرة المعلم .

وعلى المعلم أن يختار ما يناسبه من الأسئلة بعد كتابتها، ويمكن للمعلم ترتيب الأسئلة كما يلي:

١- الترتيب من الأسهل إلى الأصعب.

٢- الترتيب على حسب موضوعات المادة الدراسية.

(هـ) إعداد الإرشادات:

وتكون من خلال إعطاء المعلم توجيهات عن الاختيار من حيث:

١- تحديد الوقت المسموح به، وإخبار الدارسين به.

٢- اقتراح عدد الأسطر المناسبة لإجابة كل سؤال.

obeikandi.com

٣- إعطاء فكرة عن كيفية إجابة الأسئلة.

٤- تحديد الدرجة المخصصة لكل سؤال بحسب أهميته.

(و) إجراء الاختبار:

عند إجراء الاختبار يراعي المعلم ما يلي:

١- تهيئة الغرفة الدراسية من حيث التهوية والإضاءة والهدوء.

٢- توزيع الطلاب بشكل مناسب يمنع فرص الغش.

٣- عدم تهديد التلاميذ بالاختبار في حالة خطأهم.

٤- حث الطلاب على عدم الإسراع في الكتابة.

٥- عدم مقاطعة المعلم للطالب أثناء إجابته مما يؤثر على تركيزه.

٦- وقوف المعلم بشكل مناسب يرى من خلاله جميع الدارسين.

٧- الحذر من إعطاء إشارات أو تلميحات بالإجابة الصحيحة.

(ز) تصحيح الاختبار:

عند تصحيح المعلم للاختبار يحاول أن يراعي ما يلي:

١- التصحيح بلون مختلف عن الإجابة.

٢- تصحيح سؤال واحد لكل التلاميذ، ثم السؤال الثاني، وهكذا.

٣- رصد الدرجات في الدفتر فور الانتهاء من التصحيح.

(حـ) تفسير الدرجات:

يوجد اتجاهان في تفسير درجة تحصيل الطالب:

الأول- اتجاه يعتمد على تفسير الدرجة بمقارنتها ببقية درجات الفصل، ويسمى ذلك مرجعي المعيار.

obeikandi.com

الثاني- اتجاه يعتمد على تفسير الدرجة بمقارنتها بمستوى محدد للأداء، ويُسمى ذلك مرجعي المحك.

وبذلك يختلف تفسير درجة الطالب بحسب اتجاه المقارنة، فقد يحصل الطالب على ٦٠٪ ومن خلال مقارنته بدرجته السابقة نجد أنه تحسن حيث كانت درجته [٤٠] وبذلك هو في تقدم من هذا الوجه.

وإذا قارن درجته بمتوسط درجات الفصل قد نلاحظ أنه جيد.

وإذا قارن درجته بما نطمح إليه قد نلاحظ أنه مقبول[١].

(١) «التقويم التربوي أسسه وإجراءاته»، د/ ماهر إسماعيل وآخرون (ص:١٩٧،٢٨٧).

openkandl.com